تقرير عن السياحة في السعودية

المملكة العربية السعودية هي ثاني أكبر دولة عربية من حيث المساحة بعد الجزائر ، وهي مقصد سياحي بارز في العالم على مستوى السياحة الدينية ، حيث تستضيف مرة واحدة كل عام شعائر الحج ، وتستضيف طوال العام ملايين المعتمرين.

وتعد السياحة في المملكة العربية السعودية من أكثر القطاعات النامية التي شكلت تطورا واهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة، وضمن الرؤية الوطنية 2030 قررت المملكة العربية السعودية الاتجاه للاستثمار في القطاع السياحي، وجعله أحد أهم الركائز التي تقوم عليها الرؤية، لتغيير مفهوم السياحة الداخلية التقليدية، وجعلها منافسة للسياحة الخارجية لتحقق صناعة سياحية عالمية.

السعودية هي أكبر دولة في الشرق الأوسط، وتقع تحديدا في الجنوب الغربي من قارة آسيا. وتشكل الجزء الأكبر من شبه الجزيرة العربية، إذ تبلغ مساحتها حوالي مليوني كيلومتر مربع.

يحدها من الشمال العراق والأردن، وتحدها الكويت من الشمال الشرقي، ومن الشرق تحدها كل من قطر والإمارات العربية المتحدة بالإضافة إلى البحرين التي ترتبط بالسعودية من خلال جسر الملك فهد الواقع على الخليج العربي، ومن الجنوب تحدها اليمن، وسلطنة عمان من الجنوب الشرقي، كما يحدها البحر الأحمر من جهة الغرب.

اللغة العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة، ويتكلم السكان المواطنون اللغة العربية بأكثر من ٢٠ لهجة محلية، لكن اللغة الفصحى هي المستخدمة في وسائل الإعلام والتعليم والمعاملات الرسمية والحكومية.

الثقافة والتاريخ

تتميز السعودية بتنوع تضاريسها نتيجة لما تمتلكه من مساحة كبيرة تشكل معظم أراضي شبه الجزيرة العربية، وقد مرت عبر العصور بمراحل جيولوجية متتابعة، وتغيرات مناخية كبيرة. هناك التضاريس المختلفة، حيث توجد المرتفعات الجبلية والأودية والكثبان الرملية والهضاب والسهول.

فيقع على امتداد ساحل البحر الأحمر سهل تهامة بطول يبلغ حوالي ١١٠٠ كيلومتر، وترتفع شرقه سلسلة جبال السروات التي يتراوح ارتفاعها ما بين ٩٠٠٠ قدم في الجنوب ويقل الارتفاع تدريجيًا كلما اتجهت شمالاً لتصل إلى ٣٠٠٠ قدم، وتنحدر منها عدة أودية شرقًا وغربًا.

ويلي هذه السلسلة من جهة الشرق هضبة نجد ومرتفعاتها التي تصل شرقا إلى صحراء الدهناء وصحراء الصمان وجنوبا بمنطقة يتخللها وادي الدواسر وتحاذي صحراء الربع الخالي، ومن الشمال تمتد سهول نجد إلى منطقة حائل حتى تتصل بصحراء النفود ثم بحدود العراق والأردن.

كما يوجد بها بعض المرتفعات الجبلية مثل جبال طويق والعارض وأجا وسلمى، أما بالنسبة لصحراء الربع الخالي فهي تشكل الجزء الجنوبي الشرقي للسعودية بمساحة تقدر بحوالي ٦٤٠٠٠٠ كيلومتر مربع وهي تتكون من كثبان رملية وسبخات. أما السهل الساحلي الشرقي الواقع على الخليج العربي فيتألف من سبخات ملحية ومناطق رملية.

تتمتع المملكة العربية السعودية بثلاث واجهات بحرية يبلغ مجموع طول سواحلها نحو ٣٤٠٠ كم، إحداها على خليج العقبة والبحر الأحمر، والأخريان على الخليج العربي.

وتطل المملكة من الغرب على ساحل خليج العقبة والبحر الأحمر من حدود الأردن شمالًا إلى حدود الجمهورية اليمنية جنوبًا بساحل يبلغ طوله نحو ٢٤٠٠ كم، كما تطل من الشرق على الخليج العربي بواجهتين بحريتين، إحداهما شمالية تبدأ

من الحدود مع الكويت إلى الحدود مع قطر على دوحة سلوى بساحل يبلغ طوله نحو ١٠٠٠ كم، والأخرى جنوبية تبدأ من الحدود مع قطر على خليج العديد إلى الحدود مع الإمارات العربية المتحدة على دوحة السميرة بساحل يبلغ طوله نحو ١٠٠ كم.

تأثر مناخ السعودية بعدة عوامل طبيعية، من أهمها الموقع الفلكي، إذ تقع المملكة ضمن الإقليم الصحراوي المداري الجاف في غرب القارات، ومن ثم تقع في منطقة الضغط المرتفع المداري شتاءً، وضمن مجال نفوذ الضغط المنخفض الحار بجنوب آسيا، مما يجعلها في مهب الرياح الجافة شتاءً، والرياح القارية الجافة أيضاً صيفًا. لذا يتسم مناخ المملكة بالجفاف على مدار السنة، وبارتفاع درجات الحرارة خاصة في فصل الصيف .

المعالم السياحية في السعودية

تعتبر الأراضي السعودية موطناً للعديد من الحضارات القديمة من فترة ما قبل الإسلام، حيث يضم موقع الشويحطية في منطقة الجوف مستوطنة تعود للعصر الحجري القديم. ويضم موقع بئر حما في منطقة نجران نقوشًا صخرية متعددة تمتد من ٧,٠٠٠ قبل الميلاد إلى ١,٠٠٠ قبل الميلاد دلت على أن سكان هذه المنطقة استخدموا الكلاب المستأنسة واصطادوا حيوانات المنطقة ومنها الجمال والماعز والأبقار باستخدام الرماح والأقواس.

وفي المنطقة الواقعة بين محافظة تثليث ومحافظة وادي الدواسر نشأت حضارة تعرف باسم "حضارة المقر" التي تعود إلى ٩,٠٠٠ سنة قبل الميلاد والتي أثبت اكتشافها أن الإنسان العربي هو أول من استأنس الخيل وأن هذه الحضارة نشأت على ضفتي نهر قديم.

وفي شمال محافظة العلا اشتهرت مدائن صالح (الحجر) والتي سكنها الثموديون في الألفية الثالثة قبل الميلاد ثم سكنها اللحيانيون في القرن التاسع قبل الميلاد ثم الأنباط في القرن الثاني قبل الميلاد، ومن أشهر آثارها "ديوان جبل أثلب"، و"قصر الصانع"، و"القصر الفريد"، و"قصر البنت".

وفي منطقة تبوك اشتهرت محافظة البدع بمدائن شعيب التي سكنها قوم مدين في الألفية الثانية قبل الميلاد، وفي تيماء عثر على نقش هيروغليفي يعرف باسم "نقش تيماء الهيروغليفي" مدون عليه اسم رمسيس الثالث أحد فراعنة الأسرة العشرين المصرية (١١٨٣ – ١١٥٢ قبل الميلاد). كما عثر فيها أيضاً على مسلة آرامية تعرف باسم "حجر تيماء" يعود لفترة الملك نبو نيد البابلي (٥٥٥ – ٥٣٩ قبل الميلاد) والنقوش عليها تظهر أن كاهناً اسمه "صن ابن بط او زير" أدخل عبادة صنم يدعى "صنم هجم" إلى المدينة.

في شمال غرب صحراء الربع الخالي تقع قرية الفاو والتي كانت عاصمة لمملكة كندة، ووجد فيها قصر وسوق وآبار وكتابات ونقوش ولوحات جدارية. اكتشفت العديد من المدافن بالقرب من صفوى في المنطقة الشرقية تعرف باسم "مدافن جاوان" وتضم أربع مقابر وبعض الآثار التي يعود تاريخها إلى القرن الثاني الميلادي.كما تضم نجران مدينتها القديمة والتي يحيط بها سور طوله ٢٣٥ متر وعرضه ٢٢٠ متر وبدأ الاستيطان فيها سنة ٦٠٠ قبل الميلاد واستمر حتى نهاية القرن الثالث الميلادي، وشهدت هذه المدينة مذبحة نصارى نجران على يد الملك اليهودي ذو نواس وذكروا في القرآن باسم "أصحاب الأخدود".

في العهد السعودي اشتهرت العديد من الأماكن مثل مسجد محمد بن عبد الوهاب في الدرعية، وبيت نصيف وقصر خزام في جدة، وقصر المربع وقصر المصمك في الرياض، وقصر شبرا في الطائف. كما توجد أربعة مواقع تم إدراجها ضمن قائمة مواقع التراث العالمي بعد أن أقرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، حيث كانت البداية مع موقع مدائن صالح الذي تم إدراجه سنة ٢٠٠٨ / ١٤٢٩ هـ، ومن ثم تمت إضافة منطقة الدرعية القديمة في ٢٠١٠ / ١٤٣١ هـ، كما تم تسجيل منطقة جدة التاريخية في ٢٠١٤ / ١٤٣٥ هـ. في عام ٢٠١٥ / ١٤٣٦ هـ تم تسجيل الفنون الصخرية في منطقة حائل لتكون على قائمة التراث العالمي

يزور المسلمون من كافة أرجاء العالم الإسلامي، المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة، واللذين يعدّان من أهم مقدسات المسلمين ويبلغ عدد زوارهما حوالي ١٢ مليون مسلم سنويًا. وقد عني الولاة من الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء على مر التاريخ الإسلامي بالإهتمام بالحرمين الشريفين، وحظيا في العصر السعودي بمزيد من الاهتمام والتوسيع والتشييد والعناية.

كما يوجد في المملكة العربية السعودية العديد من المواقع الإسلامية الأخرى، منها مساجد أبرزها مسجد قباء والذي يعرف بأنه موقع أول مسجد في الإسلام،ومسجد القبلتين الذي كسب اسمه من حادثة تغيير اتجاه القبلة، ومسجد الإجابة. عُرف البقيع بأنه مقبرة أهل المدينة منذ صدر الإسلام، وبالقرب من جبل أحد تقع مقبرة شهداء أحد التي تضم أجساد ٧٠ من شهداء أحد كما أن هناك مواقع شهدت أحداثًا تاريخية مهمة ومفصلية في بداية التاريخ الإسلامي، ومنها سقيفة بني ساعدة، ومواقع معارك بَدْر أُحُد والأحزاب.

وتوجد كذلك عدد من الآبار تاريخية، منها بئر أريس أو الخاتم وبئر غرس والبوصة أو البصة والسقيا وعثمان أو بئر رومة. بالقرب من وادي العقيق وجِدَت العديد من القصور التي تعود للصحابة وآل البيت والتابعين في العهد الأموي، منها قصر عنبسة، وقصر عروة بن الزبير، وغيرها. بالنسبة لأشهر آثار العهد العباسي الباقية إلى الآن فهي عين زبيدة التي بنتها أمة العزيز زبيدة لسقيا الحجاج، كما قامت ببناء أحواض سقاية الحجاج على الطريق عُرِفت باسم درب زبيدة الذي يبدأ في بغداد وينتهي في مكة. أما أشهر الآثار العثمانية فهو الخط الحديدي الحجازي بمحطاته في كل من المدينة المنورة ومدائن صالح.